في اليوم التالي (٧/٨) شنت اسرائيل حملة هجومية شديدة ضد كرايسكي بسبب استقباله ياسر عرفات ، واستدعت القائم بأعمال السفارة النمساوية في اسرائيل الى مقر وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس ،حيث سلمت اليه « مذكرة احتجاج شديدة اللهجة » على دعوة عرفات الى فيينا والاستقبال الذي لقيه هناك . وابلغ الدبلوماسي النمساوي بان اسرائيل « تشعر بالقلق العميق » . وقررت اسرائيل في الوقت نفسه استدعاء سفيرها من فيينا احتجاجا على استقبال كرايسكي لعرفات، واعتبرت ذلك خطوة معادية لاسرائيل من الشعب اليهودي .

وفي ١٩٧٩/٧/٨ عقد اطراف قمة فيينا الثلاثة عرفات كرايسكي وبرانت مؤتمرا صحفيا في العاصمة النمساوية في ختام محادثاتهم التي امتدت جلساتها لنحو١٢ ساعة . كما صدر بيان مشترك عنها .

في المؤتمر الصحفي قال كرايسكي ان المحادثات مع عرفات كانت « استطلاعية الى حد بعيد » لكنها « مفيدة جدا جدا . وعن احتمال حدوث تغيير في موقف منظمة التحرير ازاء « حق اسرائيل في الوجود » قال كرايسكي « ان نيات منظمة التحرير الفلسطينية ازاء هذه المسألة قد اسيء تفسيرها . وعلى اي حال فان التسليح المتاز لدى اسرائيل يفقد هذه النيات اي اساس واقعي » . وقال برانت بالنسبة للنقطة ــ نفسها انه خرج من محادثاته مع عرفات بالاستنتاج انه « يجب عدم الخلط بين حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والرغبة في تدمير دولة اسرائيل » . ورد برانت على الحملة الاسرائيلية قائلا : « لا يحق لأي شخص التشكيك في اخلاص أو اخلاص المستشار كرايسكي لاصدقائنا الاسرائيليين » .

وكان مما قال كرايسكي في المؤتمر الصحفي ايضا : « لقد كانت النمسا مختفية من الخارطة ، لكن النمساويين كانوا موجودين » ، وذلك في مقارنة واضحة الدلالة بين دولة النمسا ودولة فلسطين . كما قال ان « الرئيس عرفات هو المتحدث الشرعي الحقيقي باسم الفلسطينيين ،وان كل الفلسطينيين ملتزمون بمنظمة التحرير الفلسطينية ... يوجد هنا أمر واقع ، وانا اعتبر منظمة التحرير كما كانت الجزائر سابقا (أي قبل الاستقلال) .

اما البيان الثلاثي المشترك (٧/٨) فقد ذكر ان الزعماء الثلاثة « توصلوا الى اتفاق اجماعي حول نقاط مهمة عدة ... واظهروا أقصى درجة من القلق حيال بناء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ... وهي عقبة خطيرة في وجه السلام » .

واكد البيان « ان كل المشكلة الفلسطينية هو حجر الزاوية في حرج الشرق الأوسط ، وما لم تحل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا ومرضيا فان السلام والحل الشامل في الشرق الاوسط لن يتحققا » .

وقال البيان ان عرفات اكد في المحادثات اهمية انشاء دولة فلسطينية ذات سيادة ، كما اكد على الدور البناء الذي يقوم به الرئيس كرايسكي والرئيس برانت داخل الدولية الاشتراكية وخارجها، من مساهمة لايجاد سلام عادل في الشرق الأوسط ، والاهتمام الذي تظهره الدولية الاشتراكية حيال القضية الفلسطينية ونزاع الشرق الأوسط .

واكد كرايسكي وبرانت من جانبهما ــ في البيان ــ « ضرورة التوصل الى حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط يكون أساسه قرار مجلس الأمن ٢٤٢ للعام ١٩٦٧ و٣٣٨ للعام١٩٧٣، والى احقاق الحقوق الوطنية الفلسطينية وحق تقرير المصير كما هو مؤكد بين امور اخرى في بيان الدول التسع ، اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوربية ، الخاص بالشرق الأوسط .

واختتم البيان مؤكدا ان «الرئيس برانت سيقدم تقريرا مفصلا عن هذه المحادثات الى الأممية الاشتراكية ، ويوحي باستمرار الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية » .

بعد صدور هذا البيان المشترك عن قمة فيينا اتسعت وازدادت حدةردالفعل الاسرائيلي ضدلقاء فيينا ، وانتقل من الحكومة المكرمة الاسرائيلة الى المعارضة . حيث قال شمعون بيرس زعيم حزب العمال المعارض الذي يتمتع بعضوية الدولية الاشتراكية ــ ان لقاءات فيينا تعطي عرفات مزيدا من التفوق فيما يستمر في اعماله الارهابية ، ونحن تعتبر ان هذا النفوذ لا يفيد السلام الاسرائيلي » .

كما أوضح انه لا خلافات بين حزبه وحكومة بيغن عندما يتعلق الأمر بمنظمة التحرير الفلسطينية . « ان حزبي كان ولا يزال معارضا لاي اتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية . ان مثل هذه الخطوة لا يمكن أن تؤدي الى شيء . لقد قلت ذلك لفيلي برانت الذي لم يبلغني عزمه على لقاء ياسر عرفات الا في اللحظة الاخيرة .

وبلغ رد الفعل الاسرائيلي ذروته بعقد جلسة خاصة للكنيست (٧/٩) اتفقت فيها الحكومة والمعارضة بأكثرية ٨٢ صوتا ضده وامتناع نائبين عن التصويت على قرار « يندد بشدة » بالدعوة والاستقبال الرسمي الذي اقامه كرايسكي لعرفات في النمسا . وقال القرار : « ان الكنيست يعتبر ان الهدف المعلن لعصابة القتلة التي يطلق عليها اسم منظمة التحرير الفلسطينية هو تدمير دولة اسرائيل . وان خطة عملها تقضي بقتل المدنيين اليهود من رجال ونساء واطفال » .

وذكرت اذاعة اسرائيل ان قرار الكنيست كان يتضمن ثغرة تنديد ببرانت . الا أن هذه الثغرة حذفت